السنة الثالثة | النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين (الهستدروت) | المجلد ٣ العدد ٢٠



جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל־אמר – עתון שבועי (תוספת ל„אמר") | HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2, ת. ד. 199 | شارع مقفه يسرائيل رقم ٢، ص.ب. ١٩٩ | Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str. P. O. B. 199

الاشتراكات: فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا — فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل | الثمن ٥ ملات | تل ابيب، يوم الاربعاء ١٦ آب ١٩٣٩

الصهيونية ترمى الى انقاذ الامه اليهوديه المضطهدة

كلمتنا

المؤتمر الصهيوني الحادى والعشرون

يفتتح اليوم فى جنيف، فى تلك المدينة السويسرية الشهيرة ـ مقر عصبة الامم، المؤتمر الصهيونى الحادى والعشرون. ويحضره مندوبون من اربعين مملكة فى جميع القارات الارضية، حيث يوجد عدد وافر من اليهود. ومن هؤلاء ممثلو اليهود في البلدان الديموقراطية، حيث يتمتعون بالحرية التامة كالولايات المتحدة وانكلترا وافريقية الجنوبية واوستراليا وغيرها؛ وممثلو اليهود فى البلدان الشبيهة بالدكتاتورية كبولونيا ورومانيا وغيرها، حيث يعيش اليهود في ضيق واضطهاد غير قليلين الآن، وهي تبشر بما هو شر منها فى المستقبل القريب؛ كما ان منهم ممثلي اليهود فى البلدان التي نشب فيها النازيون اظافرهم الوحشية مثل تشيكيا وسلوفاكيا والنمسا... ويكون مجموع عدد هؤلاء الممثلين ٥٥٠ انتخبهم اكثر من مليون ناخب...

ويلتئم هـذا المؤتمر فى ظروف وصلت فيها حالة اليهود فى بلدان كثيرة درجة اليأس المتناهى . اما الحـل الصهيونى للمشكلة اليهودية العويصة فقد اصبح الآن باب الفرج الوحيد، بعد ان اتضح ان جميع الحلول الاخرى لا تتعدى حدود الوهم والخيال البحت. ذلك ان الحركة الصهيونية قد برهنت على ان ادخال ٦٠،٠٠٠ مهاجر فى سنة واحـدة لم ينشأ عنه اخراج عربى واحد من فلسطين. لا بل بالعكس لان فى تلك السنة ذاتها، اى سنة ١٩٣٥، وهى سنة الهجرة المتدفقة كما يقول زعماء العرب، دخل فلسطين من الناحية المقابلة الالوف المؤلفة من الحوارنة واللبنانيين وغيرهم من سائر البلدان المجاورة ووجدوا فيها اعمالاً مكنتهم من اقتصاد مبالغ لا بأس بهـا من المـال . اما السنة التى تكون فيها الهجرة اليهودية ضئيلة فان العمال العرب الفلسطينيين انفسهم يتبرمون من وجود الحوارنة وغـيرهم من اخوانهم عمال البلاد المجاورة، الذين يكتفون بالاجور القليلة ويزاحمون العمال الفلسطينيين فى اعمالهم. هذا لان الوقوف على عدد السكان الذين يمكن لبلاد معينة احتمالهم، اي معرفة ذلك، ليس الا مجرد تكهن وتقدير.

فقد كانت فلسطين فقيرة بائسة عندما كان عدد سكانهـا ٣٠٠،٠٠٠ او ٥٠٠،٠٠٠ نفس، فاصبحت اغنى منها بكثير لدى وجود مليون ونصف مليون من النفوس فيها. وفى استطاعتها استمرار التقدم والارتقاء كلما ازداد عدد سكانها باناس يفيضون نشاطاً، وهم فوق ذلك يملكون كل مايقتضيه الارتقاء من الوسائل. هذا الان القسم الاكبر من اراضى فلسطين لا يزال بوراً، وكنوزها الطبيعية لا تزال مطمورة فى جوف الارض، غير مستغلة.

على ان الدسائس السياسية تتعرض اليوم للمشروع الصهيونى بقوة لا يستهان بها. والحرب دائرة الآن بين تلك الدسائس الهدامة وبين حاجة الشعب اليهودى القصوى، وحالته اليائسة. وعليه فان مهمة المؤتمر الصهيوني الـذى يلتئم مرة كل سنتين استعراض الحالة من جميع الوجوه، وتقرير الوسائل الناجعة وانتخاب القواد الحاذقين المخلصين لادارة هذه الحرب الضروس.

ولما كان الامر كذلك يجدر بنا التساؤل : ايهما يسود هـذا المؤتمر ـ اليأس ام التفاؤل؟ يلوح لنـا باننا نكون اقرب الى الحقيقة اذا قلنا ان المؤتمر سوف يكون بعيداً عن اليأس وان لم يكن على جانب كبير من التفاؤل، ذلك التفاؤل الطائش الـذى يتجاهل مصاعب الحياة. ذلك لان التطورات التى مرت بالعالم قد ابانت لكل ذي عينين، من اليهود وغير اليهود ايضاً على السواء، بان لا حل للمشكلة اليهودية خارج نطاق الصهيونية ولا سيما فى هذا العهد. ولما لم يكن هذا الوضوح موجوداً قبل سنين، كان ذلك سبباً لضعف الحركة الصهيونية فى الماضى. اما اليوم فقد اصبح هـذا الوضوح قوة عظيمة دافعة على تحقيق المشروع الصهيونى. فما قيمة الدسائس السياسية والحالة كذلك، مثل الكتاب الابيض المعروف، ازاء تلك البواعث والعوامل التي تدفع الامـة اليهودية بقوة عظيمة هائـلة الى فلسطين؟! نعم ان فى استطاعة تلك الدسائس عرقلة سير الحركة الصهيونية مؤقتاً ـ ومؤقتاً فقط ـ او حمل هـذه الحركة على ايجاد وسائل اخرى وطرق جديدة لم تخطر ببالهـا من قبل، بغية تحقيق اغراضها. هذا لكون الدسائس السياسية مصطنعة، مجردة عن الحقائق الواقعية، وهذا ما يجعل هذه الدسـائس تعجـز امام ضغط حاجة اليهود الحيوية المتأصلة فى تطورات العصر.

ان هذه الدسائس السياسية ضعيفة واهية لا لكونها معـارضة لحـاجات اليهود الحيوية فحسب، بل لمعارضتها حاجات هذه البلاد باسرها. لانه اذا توقفت الهجرة وامتنع بيـع الاراضى فانه لا بد للبلاد من ان تتخبط فى ازمات اقتصادية متوالية. لان فلسطين لم تعد تستطيـع بعـد ان تعيش من تلقاء نفسها وان تتقدم من تلقاء ونفسها بقواها الذاتية، دون ان تستمد ما هي بحاجة اليه من النشاط والمال من الخارج.

ان المؤتمر الصهيونى يلتئم الآن فى وقت يقاسي فيه اليهود الامرين من العذاب والهوان، لا بل ما هو اشد من ذلك. غير ان اعضاء المؤتمر ومن ورائهم جميع من انتخبهم يعرفون ان الذل والاضطهاد والعذاب ليست الا بوتقة تفرغ فيها ارادة الامة ونشاطها وحيويتها. وقد قدر لفلسطين ان تكون قبلة الامة اليهودية ومسقط رأسهـا، بحيث لم تستطع الاجيـال والاحقاب الغابرة، برغم تشتت افراد تلك الامة، التفريق بينها. ان هذا الامر الواقع، وهـذه الحقيقة المقررة التي لا مرية فيها، يسودان المؤتمر في جنيف . ونحن اذا قلنا «فلسـطين» فانما نعنى بذلك سكانها العرب ايضاً . ولهذا فان على المؤتمر الصهيونى ان يعبر عن هـذه العقيدة الراسخة التي لن تتزعزع بان جميـع المساعى، محلية كانت ام اجنبية، التي تبذل للتفريق بين الامة اليهودية وبين العرب الفلسطينيين ـ ان كل تلك المساعى قـد كتب لهـا الفشل فى النهاية. ذلك ان ثمت قوة فوق الدسائس البشرية قد قضت بان يصـوغ اليهود والعرب مستقبلهما تحت سماء فلسطين المشتركة، مستقبل الاخاء والعمل المشترك، مستقبلا يدفع عنهما جميعاً كيد الكائدين، ويعود عليهما بالخير والاقبال.

• • •

ثلاثة اقطاب الصهيونية العاملين



من اليسار : دكتور وايزمن ، د. بن غوريون ، م. شرتوك

فلسطين فى مرجل السياسة

بعد خسران المعركة

جاءنا من مراسلنا فى دمشق :

اصبحنا فى اولى مراحل العهد الجديد من حيث تطورات ثورة فلسطين الاخيرة. فقد خسر منظموها المعركة خسارة مبينة وهم الآن لا يدرون ما يفعلون بعد ان انقلب عليهم جميع قواد الثورة تقريباً. واخذوا يقاومون خططهم اشد مقاومة، بعد ان تبين لديهم ان اغلب «المنظمين» لهذه الثورة لا يريدون من ورائها الا املاء جيوبهم بالمال لينفقوه على ملذاتهم وشهواتهم. وفى الحقيقة ان انصار اللجنة العربية العليا يعيشون عيشة الملوك والامراء وينفقون الاموال بغير حساب. اما اغلب الذين حاربوا وقضوا في الجبال هذه المدة الطويلة فانهم اليوم يتضورون جوعا. نعم ان قسما كبيراً من هؤلاء، نهب وسلب وجمع الغرامات ولكنه عندما وصل الى سوريا ولبنان ظن ان «الحبل سيبقى على الجرار» فصار يبذر امواله حتى نفدت كلها، على ما يقوله المثل: «المال الذى تأتى به الرياح تأخذه الزوابع.»

ولعلنا لا نكشف سراً — اذ ان هذا الامر معروف لدى الجميع فى سوريا ولبنان — اذا قلنا ان انصار اللجنة العليا المكلفين بتنظيم الثورة وتوزيع النقود كانوا متواطئين مع بعض موظفى دائرة الامن العام فى سوريا ولبنان يدفعون لهم الرواتب الشهرية لقاء غضهم النظر عما يفعلون. فلما اشتد الحاح الثوار بطلب النقود وظهرت روح التمرد بينهم واخذوا يظهرون الندم على ما قاموا به من اعمال وحشية فى فلسطين ويتقربون من المعارضين؛ انه لما ظهر هذا كله سلط المنظمون على الثوار رجال الامن المتفقين معهم، فصاروا يعتقلونهم ويزجونهم فى السجون. وهناك لا يجد هؤلاء المساكين من يتصدق عليهم برغيف خبز!

ولما اكتشفت مؤامرة اغتيال رئيس مجلس المديرين وظهر ان لبعض الفلسطينيين علاقة بها تغير موقف دائرة الامن العام من الثوار وصارت تراقبهم مراقبة شديدة، لانها تعتقد بانهم كانوا من المغذين لهذه الحركة. كما انها وجدت عند بعضهم اسلحة فاعتقلت الكثيرين، ومنهم مصطفى الطاهر مدير مدرسة بيت دجن السابق الذى كان من انشط منظمى الثورة.

وعلى الاثر اختفى بقية المنظمين وتواروا عن الانظار، لا خوفا من الاعتقال فحسب بل خوفا من الثوار انفسهم ايضاً. وذلك لأن الثوار اخذوا يتعقبونهم لقتلهم، وحاولوا اكثر من مرة اطلاق الرصاص عليهم فاحتموا بالبوليس. ولكن لما تبينوا ان البوليس يطاردهم مثل الثوار ولوا الادبار.

ولكم حاول المنظمون اقناع كثير من الثوار بالعودة الى «الجهاد» فى فلسطين فقطعوا عنهم الرواتب الشهرية، وابوا ان يدفعوا شيئاً لأحد الا اذا وافق على العودة. فوجد قسم من الثوار الفرصة سانحة للحصول على المال، فكانوا يأخذون النقود من اللجنة المشرفة على العمل، ثم يتوارون اياماً يعودون بعدها قائلين انهم لم يستطيعوا اجتياز الحدود لكثرة الدوريات. ثم يكررون هذه العملية ويعيشون بما يقبضون.

والمهم في الوضعية الحاضرة ان الاستار تكشفت عن الحركة الثورية فى فلسطين ومراميها، واطلع السوريون جميعاً على حقيقة الامور، فصاروا يحتقرون الثورة والقائمين بتنظيمها. وليس من الغريب بعد ذلك ان تقرأ فى الصحف مقالات شديدة اللهجة ضدهم، وتسمع خطباً رنانة في انتقادهم. وكان من اهم العوامل التي ادت الى هذه النتيجة مقاومة الصحف التي تنطق باسم منظمي الثورة سمو الامير عبد الله، ودأبها على عرقلة مشروع الملكية وتوحيد شرق الاردن وسوريا. ومما لا شك فيه ان انصار الملكية فى هذه البلاد كثيرون ومنهم زعماء خطيرون واسعو النفوذ. اما عامة الشعب فقد انقلبت على الثورة بعد ان كانت تقدسها لأنها رأت الكثيرين من منظمى الثورة ينفقون الاموال الطائلة فى البارات والمراقص، ولكل منهم خليلة او اكثر. وزاد في الطين بلة اكتشاف مؤامرة الاغتيال التي اثارت موجة عظيمة من السخط والاستنكار فى قلوب السوريين، وجعلتهم يتصارحون علناً بفظاعة الاغتيالات فى فلسطين، وينقمون على الثوار الذين حملوا «ميكروب» هذه العدوى الخبيثة الى سوريا

...

آراء نورى باشا السعيد فى الموقف الحالى

قال مراسلنا البيروتى :

لم يعرف بعد بالضبط السبب الحقيقى لزيارة نوري باشا السعيد للبنان فى الاسبوع الماضى. وقد احيط هذا السبب بتكتم شديد. غير ان من المؤكد ان قضية فلسطين لم تكن الباعث المباشر لهذه الزيارة. ولما انى لم اوفق لمعرفة هذا الباعث، وجهت مساعي الى ناحية اخرى وهى معرفة ما دار فى احاديث الباشا مع اعضاء اللجنة العربية العليا بشأن قضية فلسطين. وقد اسفرت مساعي هذه عن نتائج حسنة. واليكم الاخبار التي حصلت عليها:

افهم الباشا اعضاء اللجنة العربية العليا ان لا سبيل فى الوقت الحاضر لزحزحة الحكومة البريطانية عن موقفها السلبي الغامض من مسألة استقلال فلسطين وانشاء دولة مستقلة فيها. والحقيقة المرة هى ان هذه المسألة بدل ان تتقدم منذ صدور الكتاب الابيض وتزداد وضوحاً وثبوتاً، فانها تعقدت وتقهقرت الى الوراء. هذا لان الحكومة البريطانية لا تريد ان تتعهد بشيء فيما يخص منح البلاد الاستقلال فى ميعاد معين فى المستقبل. وما دام الموقف الدولي لا يميل الى التحسن، فلا امل فى ان الحكومة البريطانية تقرر امراً واضحاً مرضياً للعرب بهذا الخصوص.

والحقيقة المرة الثانية — زاد الباشا — هي ان سياسة الكتاب الابيض بالاجمال ليست ثابتة حتى فى تلك المواد التي يظن العرب انها تفيد قضيتهم لكونها تضر بقضية اليهود. وقد اثيرت الظنون فى دوائر الحكومة البريطانية حول امكانية تنفيذ هذه السياسة. ولذلك اشتدت فى الايام الاخيرة اصوات الذين يطلبون ايفاد لجنة ملكية جديدة لفلسطين، او اجراء بحث وتحقيق فى فحوى الكتاب الابيض من جديد. ويظن المطلعون على بواطن الامور ان كل بحث جديد من المحتمل ان يسفر عن نتائج تكون لصالح اليهود اكثر منها للعرب... هذا لان الرأي السائد فى دوائر البريطانيين المؤيدين للحكومة الحاضرة هو ان الحقوق التي اعترف بها للعرب فى الكتاب الابيض هى اقصى ما تستطيع الحكومة الاقرار به فى الوقت الحاضر. لذلك فان كل بحث جديد فى الكتاب الابيض يتضمن خطراً على العرب اكثر منه على اليهود. وعلى كل حال فلا امل بادخال تعديل هام فى الكتاب الابيض فى المستقبل القريب عدا ... هدمه من اساسه.

وبناء على هذا فقد اشار الباشا الى ضرورة الاكتفاء بتعديلات قليلة لا تمس اسس الكتاب بل يكون فيها نوع من المحافظة على سمعة زعماء العرب، الذين فشلوا فى نيل امانيهم الرئيسية على رغم النكبة الفادحة التي جلبوها على البلاد بالثورة الدموية الطويلة التي دفع ثمنها غالياً. وقد اعلن الباشا بانه مستعد لبذل مساعيه لدى السلطة البريطانية كي تعفو عن الزعماء المسؤولين وتسمح لهم بالعودة الى فلسطين عاجلا ام آجلا.

وقد اعرب بعض اعضاء اللجنة عن استيائهم من موقف الدول العربية «الفاتر» ازاء القضية الفلسطينية وبالاخص موقف الحكومة العراقية. فاجاب الباشا على هذا الانتقاد باستعراض الموقف السياسي العام فى الشرق المتوسط وفى البحر الابيض، محاولاً تبرير موقف حكومته وموقف سائر الحكومات العربية، التي تجد الآن امامها صعوبات كثيرة فى امداد عرب فلسطين بمساعدة اكبر من المساعدة الحالية.

...

كيف يحاولون «تبييض وجوههم»...

وقد وردتنا رسالة ثانية من مكاتبنا فى دمشق ننشرها فيما يلي :

اصبحت اليوم لا تستغرب ان تسمع اشد عبارات النقد بل الشتم، يوجهها الثوار اللاجئون الى الذين «ضللوهم» و«وغرروا» بهم فجعلوهم يفسدون فى الارض، ثم تخلوا عنهم وتركوهم يتسكعون فى الشوارع دون ان يجدوا ما يقتاتون به. وقد بلغت النقمة حداً لايوصف، ولا اذيع سراً اذا قلت ان اكثر الثوار اخذوا يسعون للعودة الى فلسطين كمواطنين يحافظون على القانون، وان رسائل لا تحصى ارسلت من دمشق وبيروت الى القدس يعلن كاتبوها التوبة والندم على اخطائهم الاولى وعلى اشتراكهم فى ثورة قصد منها اغتيال الابرياء، وسلب الاموال وانتهاك الاعراض. بل ان عدداً من رؤساء الفصائل رجعوا الى فلسطين فعلا بعد ان وزعوا منشورات وبيانات على الصحف اظهروا فيها كيف خدعوا واستغلت اعمالهم الخ...

وليس هناك من شك فى ان الذين كانوا يديرون حركة الثورة اصبحوا يتظاهرون بالبراءة ويزعمون انهم لم يشتركوا في الاغتيالات ولم يوعزوا بها، وانهم انسحبوا من العمل ولم تعد لهم علاقة بلجان الثورة! بل ان بعض هؤلاء قدم طلبات للحصول على وظائف فى العراق، وبعضهم الآخر يستعد للسفر الى بغداد قانعاً بما جمعه من اموال. واقول كلمة اصرح من هذه ان بعض اعضاء اللجان كتبوا الى اركان حزب معروف فى فلسطين، قاوموه فى السنتين الاخيرتين اشد المقاومة، يعلنون توبتهم ويلتمسون السعى للعفو عنهم وارجاعهم الى فلسطين.

من هذا كله تعرف كيف اصبحت الحالة فى سوريا ولبنان من حيث اليأس والاضمحلال. ولا احد من الجماعة ينكر الفشل المريع الذى وصلوا اليه، وهم يعترفون جهراً بان الامة قد كرهت هذه الفوضى وتلك الاعتداءات، وانهم يلاقون من الامة مقاومة اشد مما يلاقونه من الجيش والبوليس. وقد اصبح اكثرهم يبدى استياءه من هذه الاكاذيب التي يصدرها المكتب العربي القومى فى دمشق عن «انتصارات» المجاهدين. ولعل القارىء يحب ان يضحك قليلا من بعض تلك الاكاذيب. فالمكتب ينشر كل يوم اخبار المعارك التى يقودها «البطل» ابو المنصور اي عبدالقادر الحسيني، وعبدالقادر هذا موجود منذ شهرين تقريباً فى بيروت. فهل يقود هذه المعارك «باللاسلكى»؟. واغرب من هذا وذاك ان الصحف التى تنطق بلسان المفتى فى بيروت كذبت اكثر من مرة

(البقية فى الصفحة ٤)

الصهيونية ترمى الى اعادة الامة اليهودية الى الشرق لصالحها وصالحه

حيرة وزير الدعاية الالماني فى مكافحة الحقائق

النازيون تزعزعهم دعاية نزيهة

رجل الساعة

ستيفان كنغ هول — رجل الساعة.

ما هو «دوتشي»، ولا هو «فوهرر»، ولا احد الملوك العظام او القواد الفاتحين او السياسيين المحنكين، بل ضابط فى البحرية البريطانية سابقاً، والضباط امثاله كثيرون. ومع ذلك ترى اسمه ينشر فى الصحف العالمية بالاحرف الكبيرة، والالسنة تلهج بذكره فى انكلترا وفرنسا، وتهمس به فى ايطاليا والمانيا. ذلك لانه اثار عاصفة شديدة من السخط فى الدوائر الحكومية الالمانية وهوى عليها بصاعقة من الحيرة، واقام الجستابو، اى دائرة الاستخبارات السرية الالمانية، على قدم وساق لمقاومته. وكيف لا ترغى دوائر الحكم الالمانية وتزبد، كيف لا تتملكها الحيرة ويتولاها القلق، اذ ترى رجلا ككنغ هول يعمد الى هدم صروح دعايتها، وهتك ستار اكاذيبها وكشف عيوبها امام الالمان؟

وصايا هتلر

— عليك بالكذب، والمجاهرة به، واعادته، وتكراره، وتزويقه، وتنميقه، فاذا سمع الناس كذبتك مراراً، ليلا نهاراً — صدقوك وركنوا اليك. هذه هى اولى وصايا هتلر واهمها للهر جوبلز وزير دعايته. والهر جوبلز هذا تلميذ له وخادمه المطيع، انشأ وزارة الدعاية الالمانية وامر الجرائد الالمانية بالكتابة طبقاً لارادته وتعليماته، كما امر محرريها ان يصموا آذانهم، ويخرسوا ضمائرهم فلا ينشرون الا ما يوحيه اليهم. ثم انشأ محطات الاذاعة واستخدم فيها اعوانه، وامر مصانع اجهزة الراديو بصنع اجهزة خاصة لا تستطيع التقاط الا ما تذيعه المحطات الالمانية فقط، لكيلا يصغى الناس الا لاكاذيبه؛ وبث العيون والارصاد فى كل ناحية وصوب للاصاخة باسماعهم الى ما يتحدث به الناس، وما يطالعونه من جرائد وكتب، وما يصغون اليه من الاذاعات اللاسلكية، لكيلا تتسرب اليهم ذرة من الحقيقة، او ينفذ اليهم شعاع من نور الحق. وبعد ان تم له ما اراده من الاستيلاء على عيون الناس واسماعهم واغلاق كل منفذ او فرجة قد ينفذ منها نور الحقيقة او صداها اليهم، شرعت ابواقه كلها تذيع الاكاذيب والتخرصات والاختلاقات، وتكررها اناء الليل واطراف النهار لكي تبدو كالحقيقة بعد طول التكرار.

اكاذيب جوبلز

قال لهم انهم من سلالة اسمى الاجناس، وان العالم يحسدهم ويبغضهم ويريد محقهم، وان انكلترا وفرنسا والولايات المتحدة دول مطبوعة على سفك الدماء وانها شرسة طماعة، لا يهدأ لها بال اذا رأت الالمان ينعمون برغد من العيش؛ وانها تحوك الشراك وتدس الدسائس للاحاطة بالمانيا من كل حدب وصوب لسحقها؛ ولذلك كله يترتب على الالماني المحافظة على كيانه ومنزلته السامية، ومحافظته هذه تحتم عليه تفضيل المدافع على اللحوم والزبدة، والسير سير الخاشع الخاضع الورع المتعبد وراء هتلر زعيمه منقذ المانيا الاكبر، وابى الامة الالمانية وربها من بعد الله؛ الى غير ذلك من الافتراءات والخيالات والاكاذيب المتكررة بغير انقطاع — وبينما هم كذلك اذا بكنغ هول يبرز على حين غرة فى الميدان — فتلعثمت ابواق جوبلز، وارتبكت عليه الامور ووقع فى حيص بيص لا يدري ماذا يفعل..

٥٠ الف المانى يطالع

اخذ كنغ هول ومساعدوه الاربعون يحررون الرسائل الى ابناء الامة الالمانية، وينقل البريد هذه الرسائل، فيحملها الموزعون الى اصحابها المرسلة اليهم، فيقرأها ٥٠ الف المانى بعجب — اولاً، وبشغف — ثانيا، اذ يخاطبهم فيها صاحبها مخاطبة الند للند، والصديق للصديق، بعبارة صريحة بسيطة، وكلام ينحدر الى اعماق القلوب. مثال ذلك: «يقول لكم زعماؤكم ان انكلترا تريد محاربتكم ومحقكم. وهذا غير صحيح. فان زعماءكم هم الذين يتأهبون الى اعلان الحرب، اما انكلترا وزميلاتها فتتأهب للدفاع فقط. ان زعماءكم يدعون ان المانيا اذا اعلنت الحرب دوخت العالم فى ٢٤ ساعة، وهذا غير صحيح لان للدول الديموقراطية من قوى الدفاع ما يفوق القوى الالمانية المهاجمة بكثير. وعدا ذلك، فانه اذا اعلن زعماؤكم الحرب — ولا احد يعني باعلان الحرب سواهم — فسيعرضونكم للجوع والفاقة... فعليكم ان تحملوا زعماءكم على الاقلاع عن سياستهم الحربية مادامت طرق التفاهم والسلم مفتوحة، وفوائدها اكفل واضمن الخ...»

الالمان يخشون الحرب وجوبلز يخشى الحقيقة

لم ينس الالمان بعد اهوال الحرب العالمية السابقة، وما كلفتهم من الخسائر، وما جرت على امتهم من الدمار والخراب، ولذلك فانهم يخشون الحرب كما يخشاها كل انكليزى وفرنسى

(البقية فى الصفحة ٤)

من القراء واليهم

عربى يدعو الى القضاء على الاشرار

حضرة الاديب الفاضل مدير جريدة «حقيقة الامر» المحترم.

احترام وتحية وسلام وبعد ارجوكم نشر ما يأتى:

فى المدة السابقة، اي فى سني الثورة الماضية، كانت قلقيلية من اشد اعداء الحكومة واليهود. وطالما كانت الحكومة تفرض على اهلها الغرامات وتسجن ابناءها وتعذبهم كما كانت تعامل غيرها من القرى، وذلك جزاء عبثها بالامن العام، ومساعدتها للعصابات الاجرامية. ولكن عندما قتل رجال الثورة بعض سكان قلقيلية وجرحوا غيرهم، انقلبت العائلات المنكوبة فيها، فصارت — بدلاً من مساعدة اللصوص سفاكى الدماء الزكية — تساعد الحكومة. فاعطتها الحكومة مسدسات للدفاع عن النفس. وفى ذات يوم حضرت عصابة اجرامية لتبتز النقود من عائلتي... و... وكان يرأس العصابة المجرم فارس عزونى المعروف ببطشه. فما كان من عائلتى... و.. الا انهما قاومتا هذه العصابة الاجرامية وردتاها على اعقابها بعد ان قتلتا من افرادها اثنين وجرحتا واحداً. وعندما رأت الحكومة صدق اخلاصهما لها عفتهما عن دفع الضرائب والاعشار، واطلقت بعض المسجونين من ابنائهما، ثم قدمت لهما بعض البنادق.

وفى يوم الجمعة الماضى ذهبت الى قلقيلية لبيع بعض الخراف، وبعد ان بعتها ذهبت الى المسجد للصلاة فاوقفنى شخص واراد ان يفتشنى حيث قال لي: انك من الجماعات المسلحة. فاكدت له باننى امقت هذه الثورة، وابذل كل ما فى وسعي لاقناع كل عربي بان لا يقوم بالاخلال بالقانون. حينئذ اطمأن من جهتي، وبعد ان ادينا الصلاة ذهبنا الى احد المقاهى. فحضره اثنان عرفتهما من عائلة... فسألتهما: هل يوجد من يخل بالقانون فى قلقيلية؟ فقالا لي: نعم يوجد افراد قليلون لا اهمية لهم وهم من دار... وقد سجن اكثر المخلين بالنظام وفر بعضهم الى سوريا، ونسفت ٣ منازل لهم، فلا اهمية لهم الآن حيث الحكومة تطاردهم من جهة، وسكان قريتنا من جهة اخرى. ثم تحادثنا طويلا، وبعده استأذنتهم بالانصراف لمسكة قريتي. وهنا اكتب لكم هذه الرسالة ليطلع عليها سكان بعض القرى ويأخذوا منها عبرة ودرساً مفيداً وينضموا الى صفوف اخوانهم لمقاومة الاشرار اللصوص. وحينئذ تزهو وتزدهر قراهم كما كانت فى سابق عهدها والسلام.

وختاماً اقبلوا اوفر التحيات.

مسكة فى ٣٩/٨/٩ (صالح)

ملاحظة: وردت فى هذه الرسالة اسماء العائلات والاشخاص فى قلقيلية رأينا ان نحذفها لعدم معرفتنا صاحب الرسالة اولا، وحرصاً على سلامة الناس ثانياً.

«حقيقة الامر»

بدون تعليق

من يطلب تعديل الاتفاق التجارى مع سوريا:

اليهود ام العرب ايضاً؟

نشرت «فلسطين» فى عددها الصادر بتاريخ ٦ الجارى الكتاب التالي:

قرأت في جريدتكم تحت عنوان «الاتفاق الجمركي» نبأ عن عريضة قدمها تجار يافا وقد وقع عليها هؤلاء واصحاب المهن المختلفة فى الثغر. ولما كنت من اصحاب المهن ولست من الموقعين على العريضة المذكورة فقد جئت مدلياً برأيى فى الموضوع حتى يطلع عليه فى «فلسطين» زملائى في المهنة التى كنت اعتاش منها...

انا حذاء «كندرجي» اباً عن جد وقد مارست هذه المهنة اكثر من خمسة عشر عاماً وكنت اكسب منها ما يكفي لاعالة اسرتى المؤلفة من سبعة اشخاص. ولكن حدث ان «وقف الحال» معى منذ اربع سنوات و «خف الشغل» حتى وصلت لدرجة ما كنت استطيع معها جمع اجرة مخزنى. وبعد البحث تبين لي ان مصيبتى — التي هى مصيبة اخوانى وزملائى الذين اصبحوا مثلي ايضاً عاجزين عن العمل فى مهنتهم — اقول تبين لي ان السبب فى ذلك كله هو ما يرد من الاحذية من سوريا وباسعار لا نستطيع مضاربتها. وقد حاولت ان اشتغل فى مهنة اخرى ولكن كبر سنى وعدم المامى بغير مهنتى لم يتيحا لي ايجاد اي عمل، لذلك صرت مضطراً الى الاستدانة لاعيش مع اسرتي.

والآن... بعد ان سردت ما تقدم لست ادرى كيف يطلب اصحاب المهن فى عريضتهم الآنفة الذكر تمديد الاتفاق الجمركى مع سوريا مع ان هذا الاتفاق — كما قلت — هو سبب خراب بيوت الكثيرين من اصحاب مهنتنا؟؟

ارجو ان تنشروا باننى اعارض فى طلب التمديد هذا وأسأل الله سبحانه وتعالى ان يقيض لي الرجوع الى مزاولة مهنتي هذه، المزاولة التى حرمت منها بسبب الوارد من سوريا، لان من العدل ان يعيش الكندرجي الفلسطينى هانئاً فى بلاده كما يعيش غيره سواء بسواء والسلام.

يافا — ابو ابرهيم العاقل

الصهيونية تطمح في التفاهم مع العالم العربي عامة وعرب فلسطين خاصة

حيرة وزير الدعاية الالماني فى مكافحة الحقائق

النازيون تزعزعهم دعاية نزيهة

(البقية من الصفحة ٣)

وكل ذى عقل واحساس من ابنـــاء الجنس البشرى. وهم فوق ذلك غـير مرتاحين الى ما وصلت اليه حالتهم الشخصية والعامة في عهد النازيين، وضغط زعمائهم على افكارهم ومصالحهم يـكاد يؤدى الى الانفجار الذى يخشاه هتلر واعوانه ايام السلم كما فى ايـام الحرب. وهذا ما دعا الى قيام قيامة وزارة الدعاية الالمـــانية على كنغ هول ، وثارت ثائرة جوبلز على رسائله .. ولـكن ما العمل ؟ يجب اصـدار الاوامر المشددة للصحف الالمانية بتكذيب ماجاء في هذه الرسائل — ولـكن الالمان لم يصبحوا من البلاهة على درجة لا يستطيعون التميز معها بين الحق والباطل ، اذا تسنت لهم المقارنة بينهما !... يجب مراقبة جميع الرسائل الواردة الى الالمان من انكلترا — ولـكن الرسائل اصبحت ترسل عن طريق ســـائر العواصم الاوروبية الـكثيرة !...

كنغ هول يواصل اعماله بلا وجل

هكذا اعلن كنغ هول الحرب على الهر جوبلز فى بلاده ـ دعاية ضد دعاية . واليك ما يقوله كنغ هول عن نفســه : « ان محاربتي للدعاية الهائلة التي يبثها جوبلز تمـــاثل محاربة النبى داود لجليات الجبار » ؟ والظاهر ان المثل ينطبق على الواقع ، لان الحجارة الملســـاء التي رمى كنغ هول جوبلز بهابمقلاعه قد غرزت فى جبينه . ولما سال احد الصحافيين كنغ هول ما اذا كان عازماً على مواصـلة دعايته ، اجاب : يسوءنى جداً اذا اضطررت الى توقيفها بعـــد نجاحها. فانالدعاية الالمانية هائلة خطرة جداً !..

— او لا تخشى الانتقام او الاختطاف ؟

— كلا ! — اجاب كنغ هول ببساطة، وهو لا يزال يلازم مكـتبه فى لندن يبث على حسـابه الخاص وبمعونة ٤٠ شخصاً من اعوانه دعاية احتار لها عقـــل الهر جوبلز وعيونه وارصاده .

هذا وقد حصـل كنغ هول على عناوين صغار الموظفين النازيين ، والمدرسين، ورجال الـكتائب، ونقابات الاحداث الهتلريين، وهو يبغى فتح عيون هؤلاء الواقعين تحت تأثير جوبلز مباشرة. وقد وردت عليه فعلا اجوبة كـثيرة — اذ ان ٢٥ فى المئة من مستلمى رسائله اجابوه عليها. وقد اعرب له الـكثيرون منهم عن شكرهم وطلبوا اليه مواصلة تزويدهم بالمعلومات عن حقيقة الحال فيالشؤون الدولية. واليك نص احد تلك الاجوبة :

جواب من المانى

«اشكر لك رسالتك وانى موافق على ما جاء فيها. الا اننا لسوء حظنا لا نستطيـع اتيان عمل ما. ان الشعب الالماني لا يريد الحرب ـ الا انـه لا يستطيع اسماع صوته باستنكارها. وهذه صحفنا طافحة بالاكاذيب التي لا مناص من تأثـيرها على العقول الا بالاصغاء الى محطـــات الاذاعة التابعة للدول الديموقراطية. وكثيرون جداً هم الالمان الذين يجاروننى فى رأيي هـذا. انه ليس فى وسعى التوقيـع على هذا الـكتاب خشية العواقب، الا انى اؤكد اليك اننى المانى صميم يخاطبك عن حرقة قلب، لا بدافع الخيانة. »

هذا جواب المانى من اهالى بريمن، على ان بعض الاجوبة لم تخل بطبيعة الحال من السباب والقدح، ولا شك ان قسما منها حرر تحت تأثير الخوف من السلطات النازية. حتى ان اجوبة كهذه، تدل على ان اصحابها لم يفقدوا بعد ملـكة التفـكير والنقد.

اما الـكتابة فليس من الامور الصعبة على كنغ هول. فانه معروف بتأليفه بعض الروايات التمثيلية التي لقيت نجاحا فى مسارح لندن وباريس. كما انه من خيرة المحاضرين فى الراديو. وقـد حـاول فى بادىء الامر بث دعايته بواسطة محطات الاذاعة، وسرعان ما تبين له ان وسيلة المراسلات الخطية انفع وانجع. وهـكذا يقول كنغ هول: ان خطورة دعايتي واهميتها صادرتان عن كونها خصوصية شخصية تـماما. حتى ان الحكومة البريطانية نفسها لو عرضت علي مساعـــدة مالية لرفضتها، لان مقصدى ان يعلم الجميـع ان الـكلام صادر من اعماق صدر رجل من عامة الناس، يوجهه الى امثاله من عامة الناس...

كيف يحاولون «تبيض وجوههم»...

(البقية من الصفحة ٢)

تاسسلام يوسف ابي درة وقالت انه موجود في « ميدان الجهاد » . ولمـا تأكد الخبر راحت تطعن بسمو الامير عبدالله بحجة ان قوة حدود شرق الاردن هى التي اعتقلت القائد المجاهد. مع انجميع الناس يعلمون ان استسلامه دبر فى دمشق لأن الرجل « زهق » من اعمال اللجنة وتصرفاتها .

وعلى الرغم من هذا الفشل المريع مازلنا نشاهد القوم يحاولون القيام باعمال اجرامية جديدة . لـكن جميع هذه الاعمال والخطط التي يدبرونها تحبط . فقـــد صودرت الاسلحة التي يرسلونها الى فلسطين ، وسمعت ان الذين يرشدون السلطة الى الاسـلحة المهربة ويدلونها على طرق ارسالها هم جماعة متصلون باللجان وقصدهم من ذلك « تبييض » وجوههم من جهة وفتـح « خط الرجعة » من جهة اخرى. أي ان هؤلاء لما رأوا الفشـــل وايقنوا منه ، عولوا على ان يحسنوا علاقاتهم بالسلطاتفاخذوا يرشدونها ويطلعونها على اعمال اللجان كلها .

وهكذا اذا اختلف اللصان ظهر المال المسروق !

اوشـكت غمرة الاجرام على الانتهاء . لـكننا ما زلنا في نصف طريق التطهير !

• • •

باب الطرائف والظرائف

عدد سكان الارض

تدل الاحصاءات الاخيرة على ان عدد سكان الـكرة الارضية يبـلغ ٢١٣٩ مليون نفس. وبالنسبة لمساحة الارض يوجد ١٦ نفس فى كل كيلو متر مربع .

ويعيش اكثر من نصف الناس فى آسيا، والربـع فى اوروبا والثمن فقط في اميركا .

• • •

آلة كاتبة فى محطة السكك الحديدية

فى محطة السكك الحديدية فى كوبنهاغن ، عاصمة الدانمارك، يستطيع الانسان لقاء دريهمات قليلة يلقيها فى جهاز آلي، الحصـــول على آلة كاتبة للاستعمال اثناء انتظاره مع ما يتبـع ذلك من الورق والورق المفحم (الـكربون) وطابع بريدي ايضاً .

• • •

قصة الاسبوع

الصغار اعقل من الكبار

(للـكاتب الروسى ـ تولستوى)

بســط الثلج رداءه الابيض فوق منـازل القرية ، واصبحت مركبات الجليد الزحافة الوسيلة الوحيدة لتأمين المواصلات بسرعة .

بعد ظهر احد الايام خرجت طفلتان من بيتهما متجهتين نحو بركة تجمع فيها مـاء المطر واقعة بين منزلين فى احد الازقة . وكانت الطفلتان مرتديتين ثياباً جديدة . كان ثوب الصـغرى ازرق اللون بينما رفيقتها التى تكبرها قليلا كانت ترتدى ثوباً اصفر جميل التفصيل. وقد لفت كل منهما منديلا جميلا حول رأسها .

خرجت الطفلتان بعد تناول طعام الغـذاء نحو البركة وبعد ان ارت كل منهما ثيابها الجميلة الى رفيقتها شـــرعتا فى اللعب معاً . بعد برهة احسـتا برغبـة فى خوض الـبركة للعب بمياهها . فاقبلت الصغرى نحو البركة دون ان تنزع حذاءها فصاحت بها رفيقتها :

— لا تذهبي يا مالاشكا ، فان امك تعنفنا. ما اذا شئت فسانزع حذائى وافعلي مثلي ايضـاً.

نزعت الاثنتان احذيتهما وشمرتا ثيـابهما وخاضتا البركة من جهتين مختلفتين . خاضت مالاشكا البركة الى فوق كاحلها وما عتمت ان صـاحت :

— « ان المياه عميقة جداً يا اكيولـكا. انى اخاف ... »

— « لا تخشى شيئاً فليست الميـاه باعمق من ذلك . تعالي من ناحيتي »

ولما بدأتا تقتربان قالت اكيولـكا :

— «احذرى يا مالاشكا، لاتخبطى فى المياه بهذه القوة . هدئي مشيتك !.»

لم تكد تتلفظ بهذه الكلمات واذا بمـالاشكا تدفع المياه برجليها، فتطاير رشاش الماء على ثوب اكيولـكا وعيونها ايضاً .

لـما ابصرت اكيولـكا بقع المـاء الكبيرة التي امتلأ بها ثوبها غضبت كثيراً على مالاشكا وجعلت تزجرها وتعـدو وراءها تريد ضربها . اما مالاشكا فقد تولاها الفزع لرؤية الضرر الذي الحقته برفيقتها ففقزت من البركة واخذت تركض نحو الدار . واتفق ان مرت ام اكيولـكا حينئذ فابصرت ثوب ابنتها وقد ابتل كله فصاحت بها :

— اين كنت ايتها الشقية القذرة ؟

— لقد بلتنى مالاشكا متعمدة .

فامسكت ام اكيولـكا بمالاشـــكا وصفعتها على اذنيها . فجعلت مالاشكا تصيح فبلغ صياحها آخرالشارع. هرعتامها علىالاثر وصاحت بجارتها:

— لماذا تضربين ابنتى ؟ ـ واخذت تشتمها.

فردت عليها ام اكيولـكا بالمثل ثم انتقلتا من الـكلام والمناقشة الى السباب والشتائم . فتقاطر الفلاحون على الاثر وتجمهروا فى الشارع وطفقوا يتراشقون بالـكلام دون ان يصغى احـد لاقوال رفيقه . وتعالت اصـواتهم بالصخب والشتائم فادى الامر الى ان لطم احدهم مخاطبه فادى الامر بينهم الى الهرج والمرج . عند ذلك تداخلت جـــدة اكيولـكا في الامر فوقفت فى جمـع الفلاحين وجعلت تخاطبهم بلطف قائلة :

— ما هذا ايها الاخوان ؟ اهكذا تقضون اوقاتكم ؟ علينا ان نفرح اليوم وانتم ترتكبون الخطايا على هذه الصورة ؟

لم يصغ الفلاحون لـكلامها ولم تنـل منهم سوى الاعراض .

وبينما كان الخصام دائراً بين الفلاحين على قدم وســاق، واذا باكيولـكا قد خرجت الى الشارع ثانية بعـد ان جففت ثوبها واتجهت نحو البركة . وهناك جعلت تملأ البركة بالتراب والحجارة كى تدع المياه تفيض الى الشـــارع . وبينما هي كذلك، جاءت مالاشكا ايضاً وشرعت تساعدها على حفر قناة بقطعة من الخشب .

اما الفلاحون فكانوا غارقين فى مشاجراتهم بينما كانت المياه تسيل فى الشارع بواسـطة تلك القناة . وصلت المياه الى حيث وقفت العجوز وهي تحاول اعادة الفلاحين الى صوابهم . اما الطفلتان فكانتا تقفزان علىجهتى القناة الصغيرة التي احتفرتاها .

— اوقفى الماء يا مالاشكا !. اوقفيها !...

حاولت مالاشكا اجابتها غير انها لم تستطع التلفظ بكلمة لفرط الضحك .

وهكذا اخذت الطفلتان فى القفز ضاحكتين لمرأى قطعة الخشب تعلو وتهبط فوق ماء القنـاة، وشرعتا تعدوان الى ان وصلتا وسط جمهور الفلاحين .

ابصرتها العجوز فخاطبت الفلاحين بقولها :

— « الا تخشون الله فى خصامكم هذا ؟ انكم تتنازعون وتتشاجرون من اجل هاتين الطفلتين بينما هما نفسيهما قد نسيتا المسألة منذ زمان وعادتا تلعبان معاً بكل محبة واخلاص وصفاء. انهما لاعقل منكم !...»

نظر الفلاحون الى الصبيتين الصغيرتين واعتراهم الخجل . ثم اخذوا يضحكون من انفسهم وتفرقوا كل الى داره ...

ترجمة ت. ش.

المسئول : ي. يصيب

مطبعة «احدوت» م.ض. تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦